

١١) ثلاثة الأصول وأدلتها - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو الدرس الاول من دروس هذه الدورة التأصيلية الاولى في دورتها الثانية فيما يتعلق بكتب العقائد حيث نبدأ اليوم بكتاب - 00:00:20 تاب ثلاثة الاصول للامام المجدد الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى الامام ابن عبد الله محمد ابن الوهاب رحمة الله تعالى وهذه الرسالة ايها الاخوة رسالة عظيمة في وصول بيان اصول الاسلام - 00:00:40 وعقائد الاسلام ومبناه على التوحيد الذي هو خلوص العبادة لله عز وجل معرفة دين الاسلام ومعرفةنبي الاسلام صلى الله عليه وسلم وهذه الاصول الثلاثة اهميتها من جهة ان الانسان - 00:01:00

يسأل عنها في القبر اذا كان حياته على منوالها معناها ومقتضاها ولوارزها في الدنيا فانه باذن الله عز وجل يستطيع ان يجاوب في القبر اذا ما سئل من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ واذا لم يكن الانسان على دراية منها في - 00:01:20 دنياه وعلى غفلة عنها في دنياه. كيف ما اتفق عبد كيف ما كان مع الناس كان فانه ربما يخشى عليه ان يكون قد قال الناس قولنا فقلته هذا امر خطير ايها الاخوة. ولهذا من افضل درجات العلم - 00:01:42

العلماء وطلاب العلم انهم يعملون بعلم. وغيرهم يعملون عن ظن فينبغي علينا ان نتعلم هذه الاصول الثلاثة التي هي خلاصة رسالات الله عز وجل الى اهل الارض فالله عز وجل ارسل نوحا عليه السلام بالتوحيد وبيان الدين الذي به يتبعون وبيان المرسل - 00:02:02

وهو نوح عليه السلام. وهكذا ابراهيم عليه السلام وهكذا موسى عليه السلام وهكذا عيسى عليه السلام وهكذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. خلاصة رسالته بيان معنى شهادة ان لا الله الا الله. وان محمدا رسول - 00:02:30 الله وبيان معنى الاسلام صلاة صوم زكاة حج. فهذه رسالة عظيمة ايها الاخوة. ولذلك كان العلماء قديما وحديثا لا زالوا يوصون بمثل هذه الرسائل المختصرة حتى يبتدا الانسان بها فينظر - 00:02:48

وكيف يصحح عقيدتها على منوالها؟ فنبدأ على بركة الله اليوم آآ في هذه الرسالة ان شاء الله عز وجل ونحاول ان نأخذ الى نهاية الاصل الاول نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:03:08

للله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخ المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله تعالى في - 00:03:28 باتت الاصول وأدلتها. بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمة الله انه يجب علينا تعلم مسائل الاولى العلم. وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة ثانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه. الرابعة الصبر على الانذري فيه. والدليل قوله تعالى - 00:03:48 الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتوافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر. قال الشافعى رحمة الله تعالى هذه السورة ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكتفهم. وقال البخاري رحمة الله تعالى باب - 00:04:18 قبل القول والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. بدأ المصنف رحمة الله هذه الرسالة بالبسملة وقلنا ان الرسائل تبدأ بالبسملة. حتى يكون الكاتب والقارئ - 00:04:48

والدارس لهذه الرسالة مستمدما العون من الله عز وجل فيبدأ بسم الله الرحمن الرحيم. والباب الاستعانة اي استعين بسم الله تبارك وتعالى الذي هو رحمن رحيم فيعين جل وعلا وذكر الرحمن والرحيم مع البسملة من الصدق ما يكون. فان الانسان انما يطلب العون من

الله فيما يستقبل من - 00:05:16

ومن اعظم ما يستقبل هو طلب العون واذا كان رحمة الله مع العبد فيما يستقبل فانه معان. ذكر المصنف رحمة الله في هذه الاصول الثلاثة مقدمة مشتملة على اربع مسائل. قال رحمة الله اعلم وهو فعل امر بمعنى - 00:05:46

تعلم فعل امر بمعنى تعلم. قوله رحمة الله فيه ما ينبغي على المعلم فيه ما ينبغي على المعلم ان يكون عليه من الرحمة والشفقة والدعاء للمتعلمين ولهذا كان جمع من مشايخنا لهم ادعية خاصة لطلابهم. وهذا من شفقتهم على الطلاب - 00:06:11

وكما ان انه ينبغي على المعلمين ان يكون لهم ادعية خاصة للمتعلمين فعل الم المتعلمين ان يخوضوا مشايخهم بالدعاء كما قال الامام احمد رحمة الله ما دعوت لنفسي قط الا وجعلت للشافعي مثله. لانه كان شيخه الذي استفاد منه. قال اعلم رحمة الله انه يجب علينا تعلم - 00:06:40

واربع مسائل لماذا يجب علينا تعلم هذه المسائل الاربع على وجه الخصوص؟ لأن هذه المسائل هي مقدمة للاصول الثلاثة فإذا لم نتعلّمها فان تعلم الاصول الثلاثة ربما تكون على غير بينة وربما تكون على غير اهتمام - 00:07:06

لكن اذا علمنا ان هذه المسائل الاربعة واجبة علينا فندرك ان ما يبني عليها ايضا هي مهمة. فهذه المسائل الاربعة هي مسائل كالمقدمة للاصول الثلاثة. ما هي هذه المسائل الاربعة؟ قال الاولى العلم. ولا ينبغي ان نفهم من قول المصنف - 00:07:27

تعلموا اربع مسائل انه لا يوجد مسائل اخرى يجب علينا لا هذا مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس ثم يأتي في حديث اخر ويقول حق المسلم على المسلم سبع - 00:07:52

يعني هذا في مقام وهذا في مقام فهنا يجب علينا تعلم اربع مسائل. وفي المسألة اللي بعدها قال يجب علينا تعلم المسائل الثلاث. ثم يأتي ويبين الاصول الثلاثة. اذا هذه المسائل الاربعة والمسائل الثلاثة التي بعدها كلها تمهد للاصول - 00:08:07

الثلاثة وهذه منهجية عظيمة وهي ترتيب العلم بعضه على بعض قال الاولى العلم بعث الناس يظن ان العلم ليس بواجب عليه فإذا قلنا العلم واجب على كل مكلف هنا حتى العامي اذا ل يجب عليه ان يتعلم. يهتم بهذا الامر. ما هو هذا العلم الذي يجب - 00:08:30
هل العلم كله؟ الجواب لا ما هو العلم الواجب على كل مسلم معرفة الله. ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام بالادلة. والمقصود بمعرفة الله هنا معرفة خاصة ليست - 00:08:58

كمعرفة المشركين ولا معرفة اليهود والنصارى ولا معرفة الفلسفه وانما المقصود هنا المعرفة المبنية على الدليل التي مقتضها العبادة التي مقتضها التوحيد والا مجرد المعرفة ليس كافيا بدليل ان ابليس يعرف الله عز وجل - 00:09:21

هل ينتفع؟ الجواب لا ينتفع. ابليس يعرف الله. قال ربى انظرني الى يوم يبعثون. والذى اتاه الله الایات كان يعرف الله. قال اتيناه اياتنا فانسلخ منها. هو يعرف الله اذا ليس العبرة بالمعرفة المجردة المقصود هنا بالمعرفة المعرفة التي تميزك - 00:09:44

عن الذين هم وقعوا في الضلالات والعمایات والشركیات والکفریات. ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم. اذا هذا القدر ايضا واجب معرفة الله واجبة ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة - 00:10:10

ان تعرف من هو نبيك؟ بعض الناس تأسله من نبيك يقول ما اعرف تأسله محمد رسول الله ما اسم ابيه؟ يقول لا اعرف هذا الجهل هنا لا يقال انه لا ينظر لا - 00:10:29

هذا الجهل يضر وربما يوقع الانسان في الظلاله لابد ان تعرف من هو النبي الذي ارسل اليك من هو نبي نبيك بعض الناس يهتم بمعرفة ابيه وجده ونسبه واميره وملكه ورئيسه - 00:10:45

طيب هذا اهم لان نجاتك مرتبط بمعرفته عليه الصلاة والسلام والنبي هنا مضاف الى هاي الظمير من المتكلم من المخاطب نبيه فاذا المقصود به محمد صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام بالادلة. والمقصود بالاسلام هنا المعنى الخاص - 00:11:06

وهو الاسلام الذي ارسل به محمد صلى الله عليه وسلم فالالاف والالام هنا دين الاسلام او الاضافة في دين الاسلام اضافة خاصة وليس للتعيم قد يقول قائل يا اخي انا اعرف الله شلون؟ قال ابوي قال قال لي كذا وكذا اعرف النبي شلون؟ قال ابوي قال كذا وكذا - 00:11:31

لا يكفي معرفتنا لله ورسوله وللإسلام لا بد ان تكون لا عن مجرد تقليد للباء والاجداد لا بد ان تكون مبنية هذه المعرفة على الدليل
نعرف الله عز وجل بالدليل من الكتاب والسنة. نعرف النبي صلى الله عليه وسلم بالدليل من الكتاب والسنة - 00:11:56

نعرف دين الاسلام بالدليل من الكتاب والسنة وهذا هذه المسألة الاولى هي الاصول الثلاثة التي سيأتي ذكرها بعد ذلك. فقدمها
المصنف هنا انه يجب عليك ان تعرف الاصول الثلاثة. ليش؟ لأن العلم بذلك واجب على كل مكلف - 00:12:23

فضلا عن طالب العلم طيب هل يكفي مجرد المعرفة؟ قال لا الثانية العمل به العمل وفق هذه وفق هذه المعرفة العمل انا دائم اقول
وفق والصواب وفق فانتبهوا في فرق بين وفق ووفق. الصواب وفق يعني مثله - 00:12:47

الثانية العمل به وفق ذاك العلم الذي تعلمته وعرفته فان مجرد العلم لا يكفي حتى يكون معه عمل ابليس كان يعرف الله لكن لم
يصاحب معرفته العمل فلم ينتفع اليهود قال الله عنهم يعرفونه كما يعرفون ابنائهم - 00:13:10

لم ينتفعوا بهذه المعرفة. لماذا؟ لأنهم لم يعلموا بهذا العلم الثالثة الدعوة اليه هذا القدر واجب فان قال قائل الدعوة باب واسع هل كل
واجب؟ الجواب لا. انما الواجب من الدعوة - 00:13:35

هو هي دعوة الى معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام والعمل بمقتضى ذلك. هذا واجب على من عرف الله وعرف نبيه وعرف
دين الاسلام والرابعة الصبر على الاذى فيه - 00:13:56

اذا لاحظ الان تأسيس عجيب في الترتيب علم عمل دعوة الى هذا العلم والعمل صبر على العلم. وتعلم صبر عن العمل صبر على
الدعوة هذه المرتبة الرابعة والاخيرة الصبر على الاذى فيه - 00:14:18

لان الانسان الذي يطلب العلم يحتاج الى ان يصبر والذى يعمل يحتاج الى ان يصبر والذى يدعوه يحتاج الى ان يصبر. فالصبر تاج
العلم وتاج العمل وتاج الدعوة الصبر لابد ان يكون مصاحبا للعلم مصاحبا للعمل مصاحبا للدعوة - 00:14:41

اي نعم الدعوة قد تتأخر عن العلم لان العلم لا بد ان يكون مسبوقا. لكن الصبر لا يتتأخر عنه العمل قد يتتأخر عن العلم لانه لابد ان يكون
العلم سابقا عن العمل - 00:15:07

لكن الصبر لا يتتأخر عن العلم ولا عن العمل. ولا عن الدعوة ولهذا ايها الاخوة لابد ان ندرك ان تقصيرنا في العلم ينتج عنه تقصير في
العمل اذا رأيت الناس اليوم مقصرين في العمل ما سببه؟ تقصيرهم في العلم. اذا رأيت تقصيرنا في العمل لابد - 00:15:23

لابد ان تدرك ان ثمن تقصيرنا في الدعوة والتقصير في الدعوة سببه ايضا ضعف العلم ضعف العمل وعدم او او ظعف الصبر. هذى
مسائل مركبة بعضها من بعض. ما هو الدليل على هذا التأسيل الواجب - 00:15:50

ذكر المصنف دليلا على ذلك من القرآن قال قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر اقسم الله بالزمن ان الانسان لفي خسر شوف
كم مؤكد ان بمعنى يقينا هذا واحد. ان الانسان لاف ولام للاستغراق هذا مؤكد اخر. اي كل انسان - 00:16:11

لفي خسارتي الثالث اللام لا وهذى تسمى اللام الموطنة للقسم اي والله في خسارتك الرابعة خسر نكرة دل على التهويل والتعظيم اي
في خسارة عظيمة اربع مؤكدات مع القسم الموجود صار خمس مؤكدات - 00:16:37

والعصر ان الانسان لا في خسر. رن. خمس مؤكدات لماذا هذا التأكيد يا ربنا؟ ان الانسان لفي خسر. لكي نتيقن من ان الاصل في
البشرية الخسارة الاصل في البشرية الخسارة. والاكثر في البشرية الخسارة. والناجون قلة لذلك جاء الاستثناء. الا الذين امنوا -
00:17:02

وها اليمان يوازي المسألة الاولى. العلم. وعملوا الصالحات ها يوازي المسألة الثانية العمل وتوافدوا بالحق هو الدليل المسألة الثالثة
الدعوة الى وتوافدوا بالصبر دليل المسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه. فلم يأتي المصنف مسألة الا وذكر دليلا - 00:17:31

ثم ذكر من اقوال السلف ما يؤكد فهمه لعظم هذه المسائل الأربع حتى قال الامام الشافعي وهو ابو عبدالله محمد ابن ادريس ابن
شافع المطلب الهاشمي القرشي رحمه الله تعالى - 00:18:02

الشافعي المولود سنة خمسين ومئة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولد سنة وفاة الامام ابي حنيفة رحمة الله. وتوفي سنة
مئتين واربعة فعاش اربعين وخمسين سنة ولد في غزة - 00:18:27

وعاش وطاف القطرار في طلب العلم مكة والمدينة والججاز والطاييف واليمن والبصرة والكوفة وبغداد ثم سكن مصر وتوفي فيها رحمة الله. سنة ميتين واربعة هذا الامام المشهور احد الائمة الاربعة في الفقه من بقي فقههم والا ائمة الفقه كثيرون. كان قرین الليث ابن سعد البصري في مصر - [00:18:50](#)

الا ان الليث لم يخدمه طلبه فبقي علمه في بطون الكتب واما الشافعي فخدمه طلبه فصار علمه في الافق يقول رحمة الله هذه [السورة الاشارة الى سورة العصر لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لك فجر - 00:19:20](#)

اذا هذه السورة كافية في الحجية. هذا باب كافية في الحجية لماذا كافية في الحجية؟ لأنها بينت الاصل وهي الخسارة وبينت طريق [النجاة هذا من وجه والوجه الثاني انها كافية في الحجية لأنها بلغة لا يمكن للبشر ان يأتوا بمثل هذه الصورة - 00:19:45](#) التي هي قصيرة ولا نقول صغيرة وتحدى الله بها الانس والجن. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله اعجازا - وابتداء من الله فاتوا بسورة من مثله اعجازا وابتداء من الله. اذا كنتم تشكون في هذا القرآن ولو بسورة قصيرة مثل سورة العصر - [00:20:17](#)

فهي حجة كافية اذا كلام الامام الشافعي يدل على اهمية هذه المسائل الاربعة. الایمان والعمل والتواصي بالحق والتواصي ثم ذكر ما [يؤكد اهمية سبق العلم على العمل بفهم امام حتى لا يقول احد ان محمد بن عبد الوهاب رحمة الله يقول من نفسي. قال وقال البخاري - 00:20:46](#)

وهو الامام ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن برذبة البخاري الجعفي مولاهם المولود في بخارى سنة كما ذكر جمع من [اهل العلم سنة مئة وتسعين والمتوفى سنة مئتين وستة وخمسين هجرية. تتلمذ على كبار الائمة - 00:21:19](#)

من امثال علي ابن المدين واحمد ابن حنبل ويحيى ابن يحيى النيسابوري وقتيبة بن سعيد بن جمبل بن طريف البغدادي وامثالهم [وذاع صيته في الافق. حتى ان صحيحه اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل - 00:21:52](#)

عند من عقل عن الله ورسوله وما عليكم من السفهاء ولا من الخلفاء الذين جاؤوا في الخلوف وصاروا يتكلمون في البخاري ايا ناطحا [جبلا يوما ليوهنها اشفع على الراس لا تشقق على الجبل - 00:22:18](#)

هذا الامام الجهد الذي رأى الدنيا مثله في الحديث ولن يرى الى ان تقوم الساعة وليس هذا من باب ادعاء الغيب عيادة بالله ولكن [هذا كلام العلماء. فان ما فعله مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:37](#)

اية من ايات الله عز وجل شهد لعلمه الائمة قرأوا كتبه العلماء الجهابدة شرقا وغربا شمالا وجنوبا كان نقدمهم عليه يسيرا وكلامهم عليه [في صحة ما قاله كثيرا وتصويبهم له عظيمة - 00:23:03](#)

وتخطئهم له شيئا يسيرا. ثم يأتي صعلوك من الصعاليك ويتكلم على البخاري. والله لا نشك ان هؤلاء هم الذين عناهم السلف [بالزنادقة يريدون هدم السنة. ما عرفوا كيف يهدمون السنة صاروا يطعنون في الائمة الذين - 00:23:32](#)

خدموا سنة النبي صلى الله عليه وسلم مثل البخاري. اقرؤوا ما كتبه شيخ مشايخنا. الشيخ عبد السلام المبارك قولي رحمة الله في [سيرة الامام ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري. امير المؤمنين في الحديث. فاعظم من كتب عنه - 00:23:54](#)

رجلان الحافظ ابن حجر في هدي الساري في مقدمة فتح الباري فخص المجلد الاول في مقدمة فتح الباري في ترجمة الامام البخاري [والشيخ المبارك فوري رحمة الله في مجلدين عظيمين - 00:24:17](#)

كتب عن البخاري ما يعجز القلم عن ادراك مثل ما كتب واللسان عن قول ما كتب. يقول الامام بخاري في كتاب العلم من صحيحه [وهو ثاني الكتب في صحيح البخاري. باب العلم قبل القول والعمل. ليش العلم قبل القول - 00:24:36](#)

العمل. لأن العمل اذا لم يكن عن علم فانه احد امرين اما ضلاله واما جهالة العلم العمل اذا لم يكن على علم فانه اما ضلاله [واما جهالة قد يكون حق - 00:24:59](#)

لكن عن جهل فلا يكون كالذى يؤدى العلم العمل عن علم مثل ذلك انسان يصلى يستحضر عظمة من يصلى له لعلمه بالله. وانسان [يصلى غير مستحضر عظمة من يصلى له - 00:25:21](#)

فعلم عمله مبني على جهل. شتان شتان بين هذا وذاك وبين هذان قال بابنا العلم قبل القول والعمل. من اين لك هذا ايها البخاري قال الدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. الاستغفار عمل - 00:25:42

فاعلم من انه لا اله الا الله قال فبدأ بالعلم اللي هو اعلم قبل القول والعمل. اين القول؟ لا اله الا الله اين العمل؟ واستغفر لذنبك اذا اعلم قال فاعلم - 00:26:12

فبدأ بالعلم انه لا اله الا الله تقوله قولوا واستغفر لذنبك تعلمه عملا فبدأ بالعلم. ففي كلام البخاري ان قول لا اله الا الله اذا لم يكن عن علم فان قائله لا ينتفع. حاله كحال المنافقين - 00:26:30

الذين يقولون لا اله الا الله وهم لا يفهمون معناها ولا يعلمون بمقتضاها ولهذا ايها الاخوة العلم اساس هذا الدين اساس الایمان العلم اساس الایمان وهذا من فقه البخاري انه ذكر كتابه انتبه الان ذكر كتاب الایمان ثم ذكر العلم - 00:26:52

قال باب كتاب الایمان كتاب العلم. ليش لان الذي يثبت الایمان ويرسخه هو العلم. فإذا لم يكن الایمان مبنيا على العلم لا يمكن ان يكون ايمانا صحيحا. وقبله قال باب بدء الوحي اشارة من البخاري ان الایمان ما لم يكن - 00:27:19

مستقى من الوحي فليس بایمان ایمان العقلاني ما هو ایمان ترى ایمان الوجد والذوق ما هو ایمان ليش؟ لان هذا ایمان على الكيف. ایمان على المزاج. الایمان المطلوب هو الایمان الذي جاء به الوحي - 00:27:42

سمعت احد الظلال في هذا الزمان يقول هذا الحديث لو قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ما اقبله هكذا يقول لولا اني اكرم المسجد عن اسمي لذكرت اسمه هذا الزنديق يقول لو قال الرسول صلى الله عليه وسلم لي هذا الكلام ما اقبله. اقول يا رسول الله ان عقلي ما يقبل هذا الكلام - 00:28:00

نقول يا زنديق اذا لا تقل اشهد ان محمدا قل اشهد ان عقلي رسول الله وانتهت القضية. لماذا تزندق على الناس تلبس على الناس بانك تحب الدين وانك دين انت زنديق تريد هدم الدين - 00:28:28

تريد ان الدين هو العقل بس وعقل من؟ عقلك انت وامثالك وليس عقل الائمة. لو كان الذي الدين عندك هو عقل الائمة لا اخذت بايديهم وصرت من على منوالهم وخلفهم. هؤلاء ما عرروا معنى اشهد ان محمدا رسول الله. حقيقة - 00:28:43

ولذلك لا تستغرب من من الزمخشري وامثاله اذا كتب في التفسير وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا قال وقال بعضهم رسول يا عقلنا لا تستغرب لان العقول عندهم كل شيء. لا ايها الاخوة فبدأ بالعلم قبل القول العلم بالمنزل - 00:29:03

كيف نعرف الله بالعلم المنزل كيف نعرف النبي صلى الله عليه وسلم بالعلم المنزل؟ هو بالهوى الناس يحبوا رسول الله ثم يقول يا رسول الله انت سندي يا رسول الله هذا هوى هذا ليس دين لابد ان تعرف الاسلام بالمنزل - 00:29:26

وليس بالهوى. اذا هذه الاصول المسائل الاربعة مهمة جدا جدا. يجب ان نتعلمها نعم. قال رحمة الله اعلم رحمة الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن - 00:29:47

الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا. بل ارسل اليانا رسولنا فمن اطاعه دخل الجنة ومن دخل النار. والدليل قوله تعالى شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولنا فعصى فرعون - 00:30:07

فاخذناه اخذا وبيلا. الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا غيرهما والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز لهم - 00:30:37

موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بفبالله واليوم الاخر من حاد الله ورسوله ولو كانوا ولو كانوا اباءهم او ابناهم او اخوانا - 00:31:07

او عشيرتهم او لئك كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا وعن اولئك حزب الله الا ان حزب الله هو - 00:31:37

المفلحون. ثم قال المصنف رحمة الله اعلم رحمة الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم وثلاث هذه المسائل وهنـا هذه المسائل الثلاث هي ايضا من المسائل العامة التي يجب ان يتعلمها عموم المسلمين. يجب ان يتعلمها - 00:32:07

عموم المسلمين. وانما ذكرها رحمة الله لاجل ان كما ذكرت مقدمة للاسئلة الثلاث التي ستأتي. يتعلم هذه المسائل الثلاث ويعمل بها لان هذه المسائل الثلاث تؤكد اهمية الاصول الثلاثة فان الانسان اذا قلت له من ربك؟ ربما يقول لا يهم - 00:32:30

لكن اذا علم ان الله خلقه لمقصد معين حينئذ يقول ما دام الله خلقني لمقصد معين لابد ان نعرف من هو هذا الخالق الذي خلقني؟ وما هو هذا المقصود الذي من اجله - 00:33:00

اني ثم اذا علم ان الله خلقه لمقصد معين وهو وهي العبادة يسأل هل هذه العبادة لابد ان تؤدي له وحده؟ او يمكن ان الله يرضي ان يكون معه شريك فتأتي المسألة الثانية. ان الله لا يرضي - 00:33:15

يشرك معه. ثم اذا علم ان الله عز وجل لا يرضي ان يشرك معه فقد يأتي سؤال ويقول ما حكم حكمي انا اذا رأيت المشرك او الكافر وهو يشرك ويكره ماذا افعل؟ اواليه - 00:33:35

احب اوعديه لشركه وكفره وابغضه فهذا المسائل الثلاث مؤكدة ومقدمة للاصول الثلاثة التي ستأتي ذكرها. قال الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا عملا. اما اما كون الله عز وجل خلقنا ورزقنا - 00:33:56

ولم يتركنا هملا هذه المسائل الثلاث خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا. ثلاثة اشياء. دل عليها الدليل من الكتاب والسنة ومن من العقل اما من الكتاب فالله عز وجل يقول الله خالق كل شيء - 00:34:19

وقال سبحانه وتعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض اذا الله عز وجل هو الخالق هو الرازق ولم يتركنا عملا بدليل انزل الكتب ارسل الرسل بدليل انه قال - 00:34:39

افحسبتم انما خلقناكم عبشا وانكم اليها لا ترجعون هذا سؤال وارد اذا هذا من حيث الجواب النطلي من الكتاب واما من السنة فاحاديث كثيرة تدل على هذا هذه المعاني. اما عقلا - 00:35:04

فلا يوجد احد يدعي يقول انا خلقتك ما دام الدعوة خالية فهذا وحده كاف ان الله هو الخالق فلم يقل عيسى اني خلقت ولن يجدوا دليلا واحدا انه قال انا خلقتكم. هم الذين افتروا علي - 00:35:26

ابليس وهو اكبر من اظهر الكفر والشرك ما قال ولن يقول اني خلقتكم ما قال ولن يقل اني خلقتك ونمrod وفرعون اللذان زعموا انهم زعما شيئا من الربوبية كان زعهما قاصرا - 00:35:45

ولم يكن مطربا ففرعون قال لاهل مصر ما هو لعموم اهل الارض. ما علمت لكم من الله غيري. يخاطبه ما علمت لكم ما يخاطب اهل الصين ولا اهل الغرب فدعواه الربوبية قاصرة - 00:36:09

اما رب العالمين هو الذي قال لنا خالق السماوات والارض. خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ولم يقل احد بعد فخلو الدعوة من المعارضة دليل على صحتها - 00:36:28

هذا من ناحية العقل ثم ايضا ان نجد انه لا يمكن ان الشيء يوجد من العدم لابد ان يكون الموجد ان لابد ان يكون الذي وجد من العدم ان يكون له واجد - 00:36:47

فنحن نعلم ان الموجودات منقسمة الى قسمين. كل ما وجد بعد ان لم يكن فلا بد له من واجب اما الله الالهي الاول الاخر الالهي فلا يرد عليه هذا لانه لم يكن معدوما حتى نقول من اوجده. اما - 00:37:04

موجودات التي لم تكن موجودة ثم وجدت يأتي السؤال من اوجدها لذلك جاء في القسمة العقلية النطليه ام خلقوها من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقو السماوات والارض بل لا يوقيون. هذا الماء الذي في هذا الكوب لو قلنا ان الماء جاء في هذا الكوب بنفسه لا - 00:37:25

اقبل احد لو قلنا ان هذا الماء وجد في هذا الكوب من غير خالق لا يقبل احد لو قلنا ان الماء هو الذي اتي بنفسه الى هذا المكان لا يقبل احد. لماذا؟ لأن الماء ليس له اراده فكيف يتصور - 00:37:50

الى هذا المكان فكيف يتصور وجود هذه الكائنات بهذه الدقة بهذا النطليع بدون خالق لا تصور بدون رازق لا يتتصور. من الذي يرزق الطفل في بطن امه من امه ها - 00:38:12

كيف يصل اليه الغذاء نقى؟ والهواء صافيا؟ ولا يموت تسعه اشهر كيف الله الخالق قلبك كيف يعمل لا تعلم انت لا تعلم. يعمل رزق من الله اذا انتهى رزقك قلبك يقف - 00:38:32

رئتك رزق من الله. اذا انتهى رزقك سيقف الرئة ستقف الرئة مباشرة المعدة تعمل باامر الله عز وجل اذا شاء الله الا تعمل ما تهضم عقلك يعمل باامر الله. لذلك يقول فلان مات دماغه خلاص - 00:38:51

الله لم يرد انتهى رزقه ثم ان من الناحية العقلية نجد انه ما من صانع يصنع شيئاً ان كان ينتبه ان كان حكيم انا كان عليماً فلابد ان يصنع لحكمة - 00:39:12

وانما الذي يصنع لا لحكمة ولا لمقصد ولا لغاية هو المجنون او الطفل الصغير العاقل العليم الحكيم لا يصنع شيئاً الا لحاجة او مقصد فهل يعقل ان الله خلق السماوات والارض عبثا - 00:39:34

سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى ولذلك الله سبحانه وتعالى قال عن المكذبين ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله لا لك فاولى ثم اولى لك فؤول. ايحسب الانسان ان يترك السدى يعني مهملاً - 00:39:57

لن هملاً بمعنى مهملاً لا يرسل له رسول ولا ينزل عليه كتاب ولا يقول له ماذا تفعل هذا لا يعقل عند العقلاء لو وظفوك في مكان قال عندك وظيفة تفضل روح - 00:40:16

ثم ذهبتي الى مكان وظيفتك قال والله ما لك وظيفة. انت مهملاً عندنا. انت تنقد على نفسك. تأخذ المعاش وانت مو مرتاح ليش؟ ما عندك وظيفة ما عندك شغل ولا مشغلة - 00:40:37

تجد ان الله لا يبارك لك ما لك وظيفة بالاسم انت موظف وانت ما عندك وظيفة طيب اذا كان الناس يعطونك راتب لوظيفة الله جل وعلا او جدك لماذا يعطيك الرزق لماذا؟ عبثا - 00:40:50

جماد انت الجمادات خلقها الله لحاجة وهي خدمتك. خلق لكم ما في الارض جمبيعاً. لكم مثل ما انت تدخل المكتب حطوك في مكتب معين تجد كل شيء معين حتى لو ناقصك شيء ترسل لهم رسالة ترى ما عندي قلم ما عندي كذا ما عندي كذا يرسلوا لك اياده كل شيء - 00:41:09

وهيأ لك عشان تشتغل فرب العالمين هيأ كل ما في السماء والارض لنا لماذا هملاً لا لنعبد الله سبحانه. لذلك قال بل ارسل اليها رسولها فارساله الرسل من نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:41:31

سأل الله الانبياء من ادم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم. اكبر دليل على انه لم يترك لها ملل. انزل اليها الكتب فمن اطاعه الرسول الذي ارسل اليه بالنسبة لنا محمد صلى الله عليه وسلم. دخل الجنة ومن عصاه دخل. مصادقه في البخاري - 00:41:49
كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يابى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابى ثم ذكر المصنف الدليل من القرآن قال انا ارسلنا اليكم رسولا - 00:42:08

شاهدنا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولاً. فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه فعصى فرعون الرسول الالاف واللام للعهد اي رسول زمانه وهو موسى عليه السلام لماذا يذكر الله لنا هذا؟ اي انت لا تعصوا رسول زمانكم - 00:42:24

فان عصيتموه فان الله يأخذكم كما اخذ. وان تكبرتم وتجبرتم عذبكم كما عذبها فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه. لذلك يقول العلماء اهلاك اعداء الله من ادلة ها خلق الله لنا ورزقه لنا وعدم تركه لنا هملاً - 00:42:51

وصدق انبائاته ورسله اهلك قوم نوح باجماع اهل الارض ما حد يخالف في هذه المسألة اغرق فرعون ما حد يخالف لا اليهود ولا النصارى ولا المسلمين اهلك عاد اهلك ثمود - 00:43:18

اهلك قوم شعيب اهلك قوم لوط كل هذا نراه ونحن نرى الان بين الفينة والفينة اهلاك القرى اهلاك المدن بالزلزال والمحن لما يتجررون ويتكبرون لما تصل اليهم الرسائلات فيطغون وما كانوا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:43:35

وما من قرية كافرة يبقيها الله لابد ان ندرك ان ثم امررين لماذا يبقيها الله وهي كافرة؟ بلدة كافرة طاغية لماذا؟ لاحد امررين اما ان الرسالة ما وصلت اليها حتى تقوم عليها الحجة الرسالية فيستوجبون اهلاك واما ان طغيانهم على انفسهم مع كفراهم لكنهم -

في جانب الدين الحق لم يحصل منهم طغيان. احد امرین. تيقن هذا الامر ما من دولة كافرة تبقى الا لاحد هذين السببين او هما معا.

و اذا اهلك الله بعظامهم بعذاب عام فتيقن انه حصل الامر. حصل الطغيان والتعدى على الدين الحق - 00:44:28

و حصل قيام الحجة الرسالية فاهالكم الله سبحانه في الدنيا قبل الاخرة. ثم قال المسألة الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته. هذه مسألة مهمة. لانه الخالق وحده هذه مبنية على المسألة الاولى - 00:44:53

الخالق وحده هو الله. الرازق وحده هو الله. المرسل للرسل وحده هو الله. اذا خلقنا لعبادته فتبقى لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته. وظيفتك انك تعمل له تعبد وحده لا شريك له. ولا يرضى ان تبعد تعمل لغيره. وهذا واضح ان - 00:45:13

الانسان اذا وظف لوظيفة معينة لا يرضون منه ان يشتراك في هذه الوظيفة بوظيفة ثانية. انت تأتي بسائق عنك ما ترضاني يسوق عند غيرك ربما ترضى لمصلحة راجعة اليك. اما الله الغني الحميد لا يرضى - 00:45:40

ان يشرك معه لماذا؟ لغناء لكماله لحمده لجماله وجلاله سبحانه. الخالق هو الله وحده. الرازق وحده لم يتركنا سبحانه وتعالى الا لوظيفة له وحده وهو سبحانه وتعالى ارسل اليانا الرسل وانزل اليانا الكتب وحده - 00:45:59

فماذا لا بد ان نعبد وحده لا يصلح الشركة معه. لماذا؟ لان الشريك يلزم منه احد امرین. اما نقص في ذات الله واما حاجة لله عند الذي اشركت اشركته مع الله احد امرین. والله عز وجل لا يمكن الغني الحميد لا يمكن - 00:46:21

الذى ليس كمثله شيء هل تعلم له سمية لم يكن له كفوا احد؟ لا يمكن الا كامل الذات. كامل الاسماء والصفات لا يمكن ان يكون مخلوق من مخلوقاته الله يحتاج اليه. لذلك لا يرضى ان يشرك معه - 00:46:48

احد في عبادتي لا نبی مرسل ولا كمله مقرب. ممكن بين ملوك الدنيا ان الدولتين يتصالحان فيما بينهم لحاجة كل واحد منهم الى الآخر فلا يبغى احد على احد اما الله لا يحتاج الى احد. لذلك لا يرضى الشريك ولو كان نبیا مرسلا - 00:47:06

مثل موسى وعيسى ونوح ومحمد صلی الله عليه وسلم وابراهیم. ولا ملك مقرب كجبریل ومیکائیل واسرافیل مع قوتهم ومکانتهم ومنزلتهم وعلو قدرهم عند الله لا يرضى الله ان يشرك. جبریل عليه السلام ما يصیر تقول يا جبریل المدد. ليش - 00:47:30

لان جبریل مهما اوتی من القوة فهذا استغاثة تعبدية لا تكون الا لله. الواحد الاحد لا يجوز ان تذبح لغير الله لان الذبح عبادة لا يجوز ان تذبح لغير الله لان النذر عبادة - 00:47:52

والدليل قوله تعالى وان المساجد لله. المساجد المساجد مفاعل على وزن مفاعل بمعنى اماكن العبادة. الله اينما كانت اماكن العبادات فهي لله. اينما يذهب الانسان في الارض هذا مكان لله - 00:48:09

تريد ان تسجد؟ ما يجوز ان تسجد لغير الله. ليش؟ لان المسجد لله مكان السجود لله. فكيف تسجد لغير الله ها انت الان تأكل في بيت انسان ثم تذهب وتشكر جار الانسان. وش يقول عنك الناس - 00:48:39

ها؟ ش يقولون عنه؟ مجنون؟ مخبول طيب انت وين ما تذهب تسجد المسجد لله المكان لله فلا يجوز ان تصرف السجود لغير الله.

وهذا تفسير صحيح التفسير الثاني ان المساجد المقصود بها جمع مسجد وليس مكان وانما - 00:48:58

الفعل اي العبادات لله. كل ما اسمه عبادة لا يجوز ان تصرفه لغير الله فلا خشوع الا لله ولا رجاء ولا توكل الا لله وهذه اعمال قلبية. ولا رکوع ولا سجود الا لله. وهذه اعمال بدنية ظاهرة - 00:49:27

ولا دعاء ولا استغاثة الا بالله وهذه اقوال لسانية لا تكون الا لله. الله. اللام هنا لام تخصيص. ولا استحقاق اي المساجد لله ملکا

والعبادات لله استحقاقا لماذا له ملکا؟ لان الارض ارض - 00:49:48

السماء سماء والعبد عبده والرزرق رزق والخلق خلق والامر امر والنهي نهي ولماذا العبادات لله؟ لانه يستحقه ما دام هو رب وحده فهو المألوه وحده المعبود وحده فلا تدعوا تفرغ عن ذلك فهذا فاء يسمى فاء التفريع يعني ما بعده مرتب على ما قبله - 00:50:13

ما دامت المساجد اماكن العبادات لله العبادات لله فلا يعقل ان تدعوا مع الله احدا غيره. فلا تدعوا مع الله احدا. هنا نهي نهي فلا تدعوا

ومما يدلک على انه نهي انه ها عمد. لا تدعوا مع الله احدا - 00:50:38

احدا نكرا في سياق النهي احدا نكرا في سياق النهي دل على التعميم لا يجوز ان تشرك بالله احدا مهما كان كبيرا ومهما كان عظيما ومهما كان جليلا. وايضا هذا اذا قلنا فلا تدعوا مع الله - 00:51:06

احدا عند احدا حال من المعية اي فلا تدعوا مع الله احدا معية اي احد كان. ويجوز وان كان هذا القول ضعيف عند جمهور المفسرين يجوز فلا تدعوا احدا مع الله. اجعل دعاءك كله - 00:51:30

ليس فيه حظر لغيره. فالآية فيها نفي الشريك ونفي الرياء ها فهمتم هذه؟ الآية فيها نسي الشريك ليش؟ احدا حال من المعية فلا تدعوا مع الله احد حال من المعية مع الله - 00:51:53

او فلا تدعوا احدا مع الله. اذا اجعل عبادتك خالصة من الرياء ها خالصة. لا تجعل فيها رباء احد. يجوز الامران وهذا المعنى اولى والله اعلم. ترتب على هذا ان يأتي انسان ويقول انا اشهد ان لا الله الا الله فلا - 00:52:13

اعبد الا الله طيب ما موقفك من المشركين؟ جاءت المسألة الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله معنى الموالاة المودة والمحبة معنى الموالاة المودة والمحبة - 00:52:36

التعبدية معنى الموالاة اكتبواها. المودة والمحبة التعبدية لماذا تحب المسلم الصيني؟ ها ليش؟ جاوب. لانه مسلم. لماذا تحب اخي المسلم ها لانه مسلم. اذا لاحظ الان المحبة التعبدية هذي ان تحبه لدينه. هذه محبة تعبدية - 00:52:57

هذا امر واجب عليك وفي المقابل المحبة التعبدية للكفار امر محروم عليك امر محروم عليك. لا يجوز ان تحب الكافر لدينه طيب اذا واحد احب الزوجة النصرانية ها لانها زوجة هذا ما يدخل معك. لان هذه محبة دنيوية. احد - 00:53:28

من المسلمين اسلم بريطانيا اسلم وعنه اب وام كافرين يبغضهما لدينه ما يحبهما لكونهما والديه ما يضر هذا. واضح؟ يبغضهما لكرههما وشركهما لدينهما هل يمكن في القلب ان يجتمع حظر وبغض يمكن. ما في اي اشكال. حب من وجه وبغض - 00:53:52

من وجه اضرب لكم مثال انت الان تشرب دوا انسان فيه سكر ظفط يأكل دوا لو سأله قلنا له هالدوا هذا محبوب اليك ولا مبغوض شيكول قال محبوب من وجه مبغوض من وجه. مبغوض اني كل يوم مبتلى بهالدوا. محبوب لانه محافظ على صحتي - 00:54:16

هذا متصور يا اخوان ولذلك كان شيخنا عبد المحسن العباد نفع الله به العباد والبلاد دائما يضرب لنا مثال على صحة جمع الشيء وضد بالقلب لكن من وجه ووجه بمثال عند العرب يقولون الشيب كره وكره ان افارقه - 00:54:39

فاعجب لشيء على البغض محبوب الشيب كره وكره ان افارقه فاعجب لشيء على البغض محبوبه اذا هنا المقصود الموالاة المحبة المودة ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر هذا في القرآن لا تجد قوما يؤمدون بالله واليوم الاخر يوادون ما معنى يوادون؟ يحبون - 00:55:01

من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم اين تظهر هذه المحبة الدينية؟ انتبهوا تظهر في حال التعارض ابوك الكافر يأمرك بشيء والله يأمرك بشيء فان قدمت امره فانت احبته حبا تعبدية. وان قدمت امر الله فانت احببت الله - 00:55:27

وابغضته لديني. ابوك يأمرك بالشرك والله يأمرك بالتوحيد قال الله عز وجل وصاحبها في الدنيا معروفا. طيب واذا امراك بالكفر؟ قال وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به - 00:55:54

الماء فلا تطعهما تحسن اليهما وهم كافرين لا ينظرون المحبة الطبيعية الخلقية الفطرية موجودة في قلبك لكونهما والدين لا يظرك لكن لا يجوز ان تحبهم حبا بحيث تطعهما في الكفر والشرك. هذا لا يمكن ان يكون في قلب مسلم. ولذلك المحبة - 00:56:12

هذا من نواقض الاسلام يوادون من حاد الله ويحبون ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم او لئك كتب في قلوبهم وصل الى العالية من الایمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه. او لئك - 00:56:37

كحزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. نعم. قال رحمة الله تعالى اعلم مرشدك الله لطاعته ان ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. كما قال - 00:57:04

تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى يعبدون يوحدون. واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى - [00:57:24](#)

وابعدوا الله ولا تشركوا به شيئا. قوله رحمة الله الا ما ارشدك الله لطاعته الفرق بين الرشاد وبين الهدایة الرشاد سداد في العمل والهدایة سداد في العلم. واذا انفردا اذا انفردت الكلمة هذه او تلك فان احدهما يتضمن معنى الاخر. اذا الرشاد مرة ثانية - [00:57:44](#)

في العمل والهدایة سداد في العلم اذا اجتمع للانسان الهدایة والرشاد فهو المسدد كلا. جعلني الله واياكم منهم اذا انفردت الكلمة الرشاد عن الهدایة والهدایة عن الرشاد فانها متضمنة لمعنى الاخر بدلالة اللزوم - [00:58:15](#)

قال ان الحنيفية ملة ابراهيم ها انت الان قد تقول انا موحد وانا على ملة ابراهيم يجيك واحد ثاني يقول لك احنا على ملة ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول انا على ملة ابراهيم. المشركون كانوا يقولون نحن على ملة ابراهيم - [00:58:39](#)

اليهود والنصارى كانوا يقولون نحن على ملة ابراهيم ما هو الفيصل ما الذي يفصل بيننا لنعرف ما هي ملة ابراهيم؟ ما هي ملة ابراهيم؟ لاحظوا الان اليهود يقولون نحن على ملة ابراهيم النصارى يقولون نحن على ملة ابراهيم والمشركون يقولون نحن على ملة ابراهيم والمسلمون يقولون نحن على ملة ابراهيم - [00:58:58](#)

قال المصنف لتعرف الحنيفية الحنيفية غير الحنيفية انتبهوا. الحنيفية نسبة الىبني حنيفة. قبيلة او الحنفية نسبة الى مذهب الامام ابي حنيفة فقها. فرق بين المتألتين يقول فلان حنفي يعني قبيلة او حنفي يعني مذهبها. اما الحنفية - [00:59:24](#)

ابراهيم كان حنيفا يعني مائلا الى التوحيد دائمها. شنو معنى مائلا للتوحيد دائمها؟ هو مو على التوحيد؟ لهو على التوحيد. لكن قلبه دائم الميل الى التوحيد. معناه ان قلبه دائم يبحث عن كمال التوحيد - [00:59:52](#)

يقصد كمال التوحيد لا يلتفت الى غيره ومنه الرجل الاحنف وهو المائل ولا يقال فلان احنف الا اذا كان مائلا اصلا وسيرا وحالا ووصفا ملازما الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له. طيب رجل عبد الله - [01:00:11](#)

ولم يخلص ليس حنيفيا رجل اخلص ولم يعبد الله ليس حنيفيا من هو الحنيف اذا؟ الحنيف من عبد الله حال كونه مخلصا ان تعبد الله وحده مخلصا مخلصا منصوب على ماذا؟ على الحالية - [01:00:35](#)

ان تعبد الله وحده تعبد انت الله وحده حال كونك مخلصا له الدين. والدين بمعنى العبادة مخلصا له الدين العبادات القولية والقلبية والعملية وبذلك امر الله جميع الناس ادم الى يومنا الى قيام الساعة وخلقهم لها. خلقهم لعبادته وحده لا شريك له. الدليل قوله تعالى في سورة الذاريات - [01:00:57](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولماذا قدم الجن؟ لان خلقهم كان اسبق من ها الانس بكم؟ الله اعلم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني اصلها يعبدوني حذفت الياء والكسرة دليل عليها يعبدوني. وما خلقت - [01:01:29](#)

الجن والانس الا ليعبدون في سورة الذاريات. اي كما ذرناكم لذلك خلقناكم. اي لعبادتنا. لو قال لك قائل لماذا درعنا الله وخلقنا والذاريات دروى؟ لماذا؟ لاجل ان نعبد وحده لا شريك له. قال ومعنى - [01:01:59](#)

يعبدون يوحدون هذا تفسير ابن عباس وليس من عند المصنف. قال واعظم ما امر الله به التوحيد ما الذي يدلك ان اعظم ما امر الله به التوحيد؟ اوجه كثيرة نذكر منها اولا ان الله ارسل الرسل لاجله - [01:02:19](#)

واقام الجهاد لاجله. الاثنين ارسل الله الرسل لاجل التوحيد. وامر بالقتال والجهاد لاجل التوحيد وانزل الكتب لاجل التوحيد خلق الخلق لاجل التوحيد اول ما امر الله به التوحيد. قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم. تأملوا معي اعبدوا ربكم - [01:02:38](#)

القضية المشتركة بين الانبياء والمرسلين التوحيد مفتاح الجنة التوحيد النجاة من النار سبب التوحيد. نيل رضا الله لا يكون الا بعد التوحيد. هذا يدلك على توحيد واعظم ما امر الله به. واذكر - [01:03:04](#)

ان بعض زملائنا يوم كنا في الماجستير ذكر اكتر من عشرين ومئة دليل على عظمة التوحيد اكتر من عشرين ومئة دليل من القرآن والسنة على عظمة التوحيد قال وهو مات ما تفسير التوحيد؟ وهو افراد الله بالعبادة - [01:03:31](#)

يجوز ان تقول التوحيد افراد الله بالعبادة التوحيد لا الله الا الله التوحيد حقيقة الاسلام واضح ولا لا؟ حقيقة الاسلام التوحيد يساوي الاخلاص. كل هذه معانٍ صحيحة. واعظم ما نهى عنه الشرك - [01:03:55](#)

لماذا اعظم شيء هو الشرك؟ لأن فيه تنقيضاً لله عز وجل. ويدرك على ان اعظم من هي عنه ان الله ارسل الرسل للنهي عنه. وانزل الكتب للنهي عنه واول ما نهى عنه - [01:04:17](#)

في القرآن الشرك فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون وما من رسول الا وحذر قومه من الشرك ومما يدرك على خطورة الشرك ان صاحبه يخلد في النار اذا اعظم منه عنده هو الشرك - [01:04:36](#)

وما هو الشرك بعض الناس يظن ان المقصود بالشرك شرك في الربوبية فقط لا الشرك اهم من هذا هو دعوة غيره معه دعوة غيره معه. الشرك اذا اطلق في القرآن والسنة فالمعنى بالمعنى الشرك في الالوهية. طيب لماذا لا يذكر - [01:05:01](#)

الشرك في الربوبية الشرك في الربوبية من لوازمه الشرك في الالوهية. وما من انسان يشرك في الالوهية الا ولازمه الشرك في الربوبية. والعكس بالعكس طيب والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. فاول ما امر امر بعبادته وحده. واول ما نهى عنه - [01:05:23](#)

الشرك به وحده نعم قال رحمة الله تعالى اذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم. اذا قيل لك من ربك فقل ربى الله الذي رباني - [01:05:48](#)

وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي ليس لي معبود سواه. والدليل قوله تعالى رب العالمين. وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. قوله رحمة الله اذا قيل لك - [01:06:11](#)

ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم. قلنا اهمية هذه الاصول الثلاث تظهر من جهة اولا ان الدين مبناه على هذه الاصول الثلاث. معرفة الله معرفة الاسلام معرفة نبي الاسلام - [01:06:31](#) ثانيا ان هذه الاسئلة الثلاث هي التي نسأل عنها في القبر. من ربك؟ ما دينك؟ من ربيك؟ ثالثا ان الناس يوم البعث يسألون عن هذه الاشياء الثلاث ماذا كنتم تعبدون - [01:06:53](#)

ماذا اجبتم المرسلين؟ ها؟ اذا ظهور اهمية هذه الاصول الثلاثة ظاهرة في الدنيا وفي القبر في عالم البرزخ وفي عالم الآخرة اذا قيل لك من ربك؟ هذا السؤال الاول من لم يعرف من ربه الان كيف يعرفه في القبر - [01:07:13](#)

فقل ربى الله الذي رباني الله اي المستحق للالوهية. الله الصحيح من اقوال اهل العلم انه اسم مشتق وقد اخطأ من ظن انه جامد فليس في اسماء الله اسم جامد. لأن الاسم الجامد لا يظهر حسنه. والله يقول في - [01:07:36](#)

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ومعنى هذا الاسم الكريم الذي مرجع الاسماء الى هذا الاسم الله اي ذو الالوهية الله ذو الالوهية اي المستحق للعبادة. المأثور المحبوب المعبود الذي رباني. تذكر ربوبيته عليك - [01:07:59](#)

في كل لحظة وان منذ ان اوجدك من لا شيء الى ان تموت تدرك انه وحده المعبود بحق انه ربك. ربى جميع العالمين. ربى عيسى وموسى و Mohammad صلى الله عليه وسلم - [01:08:31](#)

والحسن والحسين والجياني والبدوي هو رباهم فاذا كان الله وربى جميع العالمين العلوي والسفلي فكيف بمربيوب يستحق العبادة؟ ما يمكن. الذي يستحق العبادة هو الرب الذي رباني وربى جميع العالمين. مرة من المرات - [01:08:49](#)

كان واحد يعني يعبد صنم فقلت له ايش ما تعبد ابوك؟ قال لا ما يصير. قلت ترى ابوك احسن من الصنم. قال لي ليش؟ قلت ابوك اعانك تناديه يجيئ لك الصنم ما يقدر يجيئك. شوفوا العقل اذا انسان تلبس بالشرك يصبح لا يفهم - [01:09:13](#)

يصبح كما قال الله الا من سفه نفسه سفيه وهو عاقل هنا الانسان لو تأمل ان الذي يستحق العبادة هو الذي رباني وربى جميع العالمين جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت الانبياء وللعز من دونهم. الاولياء والصالحين ومن دونهم. كلهم - [01:09:36](#)

تحت ربوبية الله قل من بيده ملوك كل شيء وهو يغير ولا يجار عليه. ربوبية الحمد لله رب العالمين ربى جميع العالمين بنعمته تفضل ما هو في مقابلة نعمة ربى جميع العالمين بنعمته احسانا - [01:10:01](#)

ابتداء وانتهاء وهو معبودي ليس لي معبود سواه. لأن الله قال الحمد لله. ليش الحمد لله؟ جاء الدليل. رب العالمين. ها لماذا الحمد لله؟
الجواب رب العالمين. لانه رباني. ورب العالمين فهو المحمود بكل حال. المأله - 01:10:25

وحده لا شريك له وكل من سوى الله عالم لماذا سمي العالم عالما؟ ترى هذى مسألة اتفق عليها العقلاه الصين والشرق والغرب الشمال
والجنوب كلهم تسألهم ايش تسمون؟ يقول عالم - 01:10:47

طيب ليش سميتو عالم ما يعرفون؟ نحن نعرف. سمي العالم عالما لأنها عالمة على الله. سمي هي العالم عالما كل عالم بمفرده دليل
على الله عالم الحيوانات عالم الطيور عالم الأسماك عالم الجن عالم الناس عالم الجمادات كل العوالم كما قال - 01:11:05
ابو تمام وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. سبحانه وتعالى وانا واحد من ذلك العالم اذا لا اشرك به شيئا. نعم. قال رحمة الله
تعالى فاذا قيل لك بما - 01:11:30

ربك فقل بآياته ومخلوقاته. ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والارض والسبعين ومن
فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من - 01:11:48

وقوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون قوله
تعالى العروس يغسل ليل النهار يطلبها حيثما والشمس والقمر والنجوم مسخرات - 01:12:08

الله الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين. والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من
قبلكم هم علوكم الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء - 01:12:48
ايماء فاخرب به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمة الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو
المستحق اولي العبادة. هذا السؤال المهم اذا قيل لك بم عرفت ربك لا يستقيم ان تجاوب تقول لان ابوي وامي وجماعتي وقبيلتي
هذا ما يصلح - 01:13:18

انما هذا شأن الجاهلين كما قال الله عز وجل عن المشركين. و اذا قيل لهم تعالى ما انزل الله الى الرسول رأيت المنافقين يصدون
عنك صدودا. و اذا قيل لهم تعالى ما انزل الله قالوا ايش المشركين؟ قالوا انا وجدنا ابانا على امة وانا على - 01:13:48

اثارهم مهتدون هذا لا يصلح لا بد للانسان يعرف دينه بالدليل من القرآن ومن السنة ومن اخذ الدين بالتقليد لم يخلو عقله من الترديد
لذلك قال العلماء ينبغي على الانسان ويجب عليه ان يعرف الدين باليقين. من اخذ الدين - 01:14:08
بالتقليد لم يخلو عقله من الترديد لكن من اخذ الدين بعلم ويقين ثبت ورسخ بما عرفت ربك فقل بآياته ومخلوقاته. اذا الله جل وعلا
يعرف بأمررين. الاول دليل نصي و هي - 01:14:36

الآيات المتبولة والثاني دليل عقلي الآيات المشاهدة. انتبهت لهذا الله جل وعلا يعرف بدليل النقل الآيات المتبولة الكتب المنزلة قل من
انزل الكتاب وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى - 01:14:58
وهذا كتاب انزلناه مبارك فهذه الكتب تدل على الله عز وجل دلالة الآيات المتبولة على الله نصية يقينية لانها تقول لك الله الخالق
الرازق المالك الحي القيوم السميع البصير. واما الآيات المشاهدة - 01:15:28

فهي دلالتها على الله دلاله معرفة فانت تعرف ان ثم خالق و اذا تأملا تدرك انه حكيم لحكمة مخلوقاته. انه جميل لجمال مخلوقاته. انه
عظيم لعظمة مصنوعاته انه جليل لجلال موجوداته - 01:15:55

انه نور الموجود في مخلوقاته. وهكذا فهذه دلاله موجوده في الآيات المشاهدة. قال فقل بآياته اذا شمل الآيات المتبولة والآيات
المشاهدة في الكون ومخلوقاته فرق بين الآيات حتى ندرك ان الآيات المتبولة ليست مخلوقة - 01:16:16

واما المخلوقات فكل مخلوق اية كل مخلوق اية ولا عكس كل مخلوق اية ولا عكس كل مخلوق اية على الخالق جل في علاه وهي
كثيرة. ثم ذكر المصنف بعض الآيات المشاهدة لان الآيات المتبولة معروفة القرآن والسنة - 01:16:40
من آياته الليل والنهار والشمس والقمر. ومن مخلوقاته السماوات السبع والارض. فرق المصنف بين الآيات المشاهدة وبين المخلوقات
تفريق دقيق ما هو هذا الفرق ان الآيات هي التي تظهر وتخفي - 01:17:06

فهذا الظهور وهذا الاختفاء دليل على الاية كل يوم اية كل مشرق من مشارقه مشارقها اية. والقمر في كل منزل من منازله اية والليل اية والنهار اية - [01:17:26](#)

وما المخلوقات فهي الثابتة التي لا تتغير. ثبات المخلوقات اية وجود الایات وزوالها اية هذه السماء منذ ان خلقها الله وهذه الارض منذ ان اوجد الله فيه ادم الى اليوم - [01:17:48](#)

اية من ايات الله. ولذلك قالوا من مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن وما بينهما وذكر الدليل لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس اللي يشك في قدرة الله اللي يشك انه مخلوق نقول له خلاص انت بتقول انك ما انت مخلوق لله - [01:18:11](#)

سولنا الشمس بس ما نجادلك سوي لنا شمس بس. كما قال ابراهيم ها؟ قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبها الذي كفر ها. ثم ذكر اية فصلت من اياته الدالة على ها - [01:18:35](#)

خلقه ورزقه وايجاده لكم وربوبيته عليكم والوهبي وها هو الامر الاهم وهذه قاعدة ان الله لا يذكر الربوبية في القرآن الا لاجل الالهوية. ليش لان الربوبية لا ينمازع فيها الا المتكبرون - [01:18:56](#)

وانما النزاع بين اهل الارض اكثراهم هو في العبادة ومن اياته الدالة على فردانيته بالعبادة فردانيته في الخلق ومن اياته الدالة على استحقاقه للعبادة وحده ايجاده الخلق وحده الليل والنهار والشمس والقمر. يقصر ويطول. الى متى يقصر ويطول - [01:19:19](#)

من هذا الذي يدبره هكذا تدبیر المجانين اشباه المجانين من الملاحدة يقولون ها ان الدهر الذي يتحكم مجانين انتم الدهر غير عاقلة كيف غير العاقل يتحكم في الموجودات اي سفه اسفه من هذا؟ بعضهم يقول الطبائع هي التي تحرك. اي طبيعة تستطيع ان -

[01:19:49](#)

الليل وتطول النهار اي طبيعة هذه؟ اي طبيعة جعلت في الارض صيفا وشتاء خريفا سبحان الله لذلك قال من اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. ما عظمتها - [01:20:19](#)

كونها اية واسجدوا لله الذي خلقهم. هذا دليل ان الله لماذا ساق الایات؟ ها؟ لان نسجد له وحده نعبده وحده واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم ايات هنا السجود فسر بتفسيرين كلاهما صحيح - [01:20:42](#)

الاول اسجدوا اي بمعنى اخضعوا له خضوع العبادة ويكون المعنى عام وهذا تفسير صحيح. والمعنى الثاني واسجدوا لله سجودا حقيقيا وهي سجود الصلاة ولا تسجدوا لغير الله عز وجل. ثم ذكر اية الاعراف ان ربكم الله - [01:21:02](#)

الذي خلق السماوات والارض. لاحظ ربك وان ربكم الله ربكم الله فالله هو رب من كان ربها يستحق ان يكون ها؟ لها. من لم يكن ربها يستحق ان يكون الله - [01:21:30](#)

[01:21:48](#)

ها اذا لا الله الا الله خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى للعرش. يغشى الليل النهار يطلبه والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها. الله اكبر. تأمل هذا الشيء العجيب - [01:22:07](#)

قراتم بامرها. ولذلك اذا لما يشاء الا تطلع الشمس من مشرقها ما الذي يحصل؟ تغيب فتطلع من مغربها. لان الله شاء. اذا شاء الله ان يجعل الشمس في رابعة النهار ظلمة ها يأتي بالخسوف - [01:22:31](#)

سبحانه وتعالى من يستطيع ان يغيير؟ يقول لا والله ما نبي خسوف السنة كيفكم؟ من يستطيع ان يطول الليل على النهار؟ يقول ما نبي والله آآ الصيف نبيه كله شتا من يقدر؟ اذا رب هو المعبود - [01:22:56](#)

الرب هو المعبود وحده. المأثور وحده. قال والدليل قوله تعالى ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقك والذين من قبلك. الاية ثم ذكر قول ابن كثير قال في تفسيره وهو الحافظ ابو الفداء - [01:23:15](#)

اسماويل ابن كثير الدمشقي رحمة الله تعالى صاحب تفسير القرآن العظيم من اعظم التفاسير وهو رحمة الله لخصل لنا تفسير ابن كثير التفسير ابن جرير وعليها اضافات واستنباطات لطيفة من استنباطاته واستنباطات شيخيه ابن القيم وابن تيمية رحمة الله -

[01:23:35](#)

قال ابو الفدا ابن كثير رحمة الله وهو على فكرة ابن كثير رحمة الله متزوج ببنت العالمة المزي رحمة الله. صاحب الكتاب المعروف

[تحفة الاشراف](#) وهو من تلامذة شيخ الاسلام ايضا وابن كثير من تلامذة شيخ الاسلام. الخالق لهذه الاشياء - [01:23:59](#)

هو المستحق للعبادة. نسأل الله ان يرزقنا واياكم عبادته. وشكرا وحسن عبادته. نكتفي بهذا القدر نلتزم التاسع الاربع ننتهي ان شاء

الله يوميا سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغرك ونتوب اليك - [01:24:21](#)

ان شاء الله الله يرضي عليك الله يبارك فيك - [01:24:41](#)